

١. شرح صحيح مسلم | الشيخ د. عبدالله العنقري

عبدالله العنقري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد نسأل الله عز وجل التوفيق في العلم النافع والعمل الصالح. نسأله تعالى الهدى والسداد وصلاح النية والعمل - [00:00:00](#)

هذا الدرس نبدأه ان شاء الله تعالى هذه الليلة الاخيرة وهو يتناول الكتب الثلاثة معلنه في العنوان وهذه الكتب على جانب من الاهمية لا يخفى على طالب العلم طلبة العلم وفقه الله على جانب من العلم دون جانب. فتجده يعرف - [00:00:20](#)

مسائل كثيرة من الاحكام والاعتقاد لكنها غير مربوطة بادلثها. وهذا في الحقيقة العلم لان المعول على الادلة الاعتماد والاصل على الادلة ولاجل ذلك اختيار صحيح مسلم الله تعالى وله مزايا كثيرة جدا ويأتي ان شاء الله تعالى مقدمة له كلاما عليه ومسلم نفسه - [00:00:50](#)

الله تعالى وضع لصحيحه المقدمة. سنضع المقدار كتاب عظيم الذي هو اصح الكتب التي صندھا المسلمون بعد صحيح البخاري رحمه الله. لا شك ان البخاري اصح منه ومن قدم مسلما في الصحة فخالف ما عليه جماهير اهل العلم والعارف بالكتابين يعلم ان البخاري اصح بلا تردد - [00:01:20](#)

لكن ذلك لا يقلل من شأنه صحيح مسلم. صحيح مسلم كسبه صحيح. اتفق البخاري ومسلم على كثير من الاحاديث. من فرض المسلمون عن البخاري باحاديث وعن مسلم ايضا باحاديث ثمة احاديث اتفق عليها رحمهم الله. وثمة احاديث تجدها في مسلم ولا تجدها في البخاري. واحاديث تجدها في البخاري ولا تجدها في مسلم - [00:01:47](#)

تكلم اهل العلم عن الخروق بين البخاري ومسلم. وهذه الفروق كثيرة من اهمها ان البخاري اصح ومنها ما ينبغي ان يعرفه طالب العلم من طريقة الامامين رحمهما الله في سوق الروايات. فمسلم فمسلم - [00:02:17](#)

اشهد تناوله. اشهد في تناول لانه جعل لكل حديث موضعا واحدا فيه طرقا واورد فيه اسانيده المتعددة والفاظه المختلفة. فيسهل على الطالب النظر في وجوه الحديث سواء في الفاظ الروايات او في الاسانيد. اما البخاري رحمه الله تعالى فانه يذكر الروايات مفرقة - [00:02:37](#)

في ابواب متعددة. قد يروي رحمه الله تعالى الحديث في عشرين بابا. منثورا في الصحيح وكثير منها يذكره البخاري في غير بابه. الذي قد يسبق الى الفهم انه اولاده. والسبب كما بين النووي - [00:03:08](#)

فقه دقيق اراده البخاري فقد يصعب على الطالب جمع الطرق من البخاري حتى يقرأ البخاري كاملا لذلك نفى جماعتنا المتأخرين احاديث هي موجودة في البخاري لانهم نظروا هذه المظالم التي يمكن ان توجد في البخاري لكن البخاري رحمه الله رواها في غير مضامنها. والامثلة على هذا كثيرة لكن - [00:03:28](#)

لا نريد الحقيقة الخروج عن موضوع اه صحيح مسلم. والا البخاري عجب رحمه الله تعالى في تفريقه. لذلك من الناحية الفقهية البخاري لا شك انه اقوى والا البخاري عجب رحمه الله تعالى في تفريقه لذلك من الناحية الفقهية البخاري - [00:03:55](#)

لا شك انه اقوى وانفع لطالب العلم لانه اهتم بفقه الحديث ومسلم رحمه الله تعالى اهتم بالاسانيد وتم ايضا بالفاظ الروايات. كما يأتي مزيد بيان له ان شاء الله تعالى - [00:04:16](#)

من الفروق ايضا ان البخاري رحمه الله بوب كتابه بتراجم فيها فقه عظيم. لذا قالوا فقه البخاري في تراجمه لذلك اختلف في ايها انفع تشاجر قوم في البخاري ومسلمون لدي وقالوا اي دين تقدموه؟ فقلت لقد فاق البخاري صحة - [00:04:34](#)

كما فاق في حسن الصناعة مسلم البخاري من حيث الصحة فاق البخاري لكن من حيث حسن الصناعة الحديثية المقصود مسلم لمن اراد معرفة الطرق لمن اراد معرفة الفاظ الروايات لانه يجمع رحمه الله تعالى الحديث كما سترى في موضع واحد - [00:05:01](#) مما يتبع هذا ايضا الكلام على صيغ الاداء ومسلم رحمه الله تعالى اعتنى الصيغة التي نطق بها الراوي هل قال الراوي حدثنا او قال اخبرنا؟ ويلتزم نقلها كما نطقها الراوي - [00:05:23](#)

حتى انه كما سترى ان شاء الله تعالى اذا نقل عن اثنين نص احدهما على ما نطق به الراوي ونص على اللفظ الاخر فيقول قال فلان حدثنا وقال فلان اخبرنا بحيث يلتزم النطق الذي نطقه - [00:05:39](#)

الامام البخاري رحمه الله تعالى كان يرى ان صيغة حدثنا واخبرنا لا فرق بينهما. وبوب على هذا رحمه الله تعالى في كتاب العلم من صحيحه بابا دلى عليه وهو الذي يميل اليه شيخنا ابن باز رحمه الله - [00:05:57](#)

انه لا يوجد فرق حدثنا واخبرنا وان كان بعض المحدثين رحمهم الله جعلوا فرقا بين صيغة حدثنا وصيغة اخبرنا لما وقع فيه الفرق بين البخاري ومسلم البخاري رحمه الله يشترط ثبوت اللقاء بين الراوي وبين من عاصره - [00:06:18](#)

يعني اذا وجد اثنان يشترط البخاري ليروي ان يثبت لقاء هذا المتعاصر هذا الراوي لمن عاصره مسلم رحمه الله يكتفي بمجرد المعاصرة من الفروق بين البخاري ومسلم تعليق الاثار وتعليق الاحاديث المرفوعة في البخاري كثير - [00:06:39](#)

حتى الف ابن حجر رحمه الله تعالى كتابا سماه تغليق التعليق تتبع فيه معلقات البخاري اما التعليق في مسلم فهو قليل جدا وصورة ذلك مثلا ان ان يقول البخاري مثلا قال ابن عباس - [00:07:11](#)

دون ذكر السند بينه وبين ابن عباس هذا يسمى معلقا فان كان البخاري ساقه بصيغة الجزم مثل قال ابن عباس فهو عنده وعند مسلم ايضا على شرط الصحيح اما ان ساقه بصيغة التمریز - [00:07:27](#)

كأن يقول روي عن ابن عباس او ذكر فليس على شرطهما لكن هنا فائدة ذكرها ابن حجر ولان البخاري رحمه الله قد يستعمل صيغة التمریز هذه في الحديث الصحيح متى اذا حكاك بالمعنى - [00:07:47](#)

اذا حكاك بالمعنى استعمل في بعض الاحيان صيغة التمریز فليس بالضرورة كلما ذكر صيغة التمریز ان يكون الحديث ضعيفا بل قد يذكر هذا فيما هو ثابت مما لم يرويه بنفس اللفظ - [00:08:05](#)

وقال ابن حجر رحمه الله ان من تتبع البخاري ادرك هذا. يعني من خلال تتبع المعلقات التي في البخاري يدرك طالب العلم هذا من الفروق بين البخاري ومسلم رحمهما الله كثرة الاثار عن الصحابة والتابعين - [00:08:20](#)

في البخاري لانه كما قلنا ينقل فقه الاحكام ويرويه عنهم البخاري رحمه الله تعالى اتخذ طريقا فيما يذكره في الابواب وهي انه اذا روى اثارا كلها تدور على حكم واحد. كالجواز - [00:08:37](#)

فان هذا هو القول الذي يختاره اذا روى عن عدد من الصحابة من التابعين او عن واحد او عن اقل اذا لم يذكر الا اثرا او اثارا ليس فيها الا جواز هذه المسألة فهذا هو اختياره - [00:08:57](#)

اما اذا ذكر اثارا فيها خلاف فهو يحكي الخلاف وهذا مما ذكره ايضا الحافظ ابن حجر صحيح مسلم الاثار الواردة فيه محدودة معظم ما فيه احاديث مرفوعة للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:15](#)

التراجم الموجودة في صحيح مسلم ينبغي ان يعلم طالب العلم انها ليست من مسلم يعني مسلم رحمه الله لم يترجم هذه التراجم الموجودة يقول النووي رحمه الله مسلم رتب كتابه على ابواب - [00:09:33](#)

فهو مبوب في الحقيقة لكنه لم يذكر تراجم الابواب. ماذا يريد النووي يقول تأمل مثلا الاحاديث تجده يسوق احاديث مثلا في صلاة الظهر ثم يسوق احاديث مثلا في صلاة العصر - [00:09:51](#)

كأنه بوب الاحاديث التي في صلاة الظهر. ثم الاحاديث التي في صلاة العصر لكنه لا يترجم هذه التراجم ممن هذه التراجم من اهل العلم رحمهم الله تعالى واشهر ما انتشر من التراجم تراجم - [00:10:06](#)

النووي يقول النووي رحمه الله كما قلنا في السابق مسلم رتب كتابه على ابواب فهو مبوب في الحقيقة لكنه لم يذكر تراجم الابواب

فيه لان يزداد حجم كتابه او لغير ذلك - 00:10:28

المقال النووي وقد ترجم جماعة ابوابه بتراجم بعضها جيد وبعضها ليس بجيد من اين احياء يقول من جهتي ركافة الصياغة تكون صياغة ركيكة ثم قال عن نفسه وانا ان شاء الله احرص على التعبير عنها بعبارات تليق بها في مواطنها - 00:10:43

ترجم النووي رحمه الله تعالى ولهذا طالب العلم اذا اراد ان يخرج الحديث مسلم وقال انه في كتاب الايمان في باب كذا ينبغي ان يلاحظ ان هذا التبويب ليس لمسلم - 00:11:07

ولهذا قد يختلف التبويب مثلا عند القرطبي التي ستأتي ان شاء الله تجد ان لمسلم ترتيبا دقيقا سيأتي في كتاب الايمان رحمه الله لمسلم رحمه الله ترتيب دقيق جدا لاحاديث - 00:11:23

شروط شهادة ان لا اله الا الله. كتاب الامام في مسلم اطول بكثير من كتاب الامام في البخاري والحقيقة ان الفائدة من كتاب الامام في مسلم اكثر من الفائدة في صحيح البخاري - 00:11:40

لان مسلما اهتم جدا بهذا الكتاب كما اهتم رحمه الله تعالى بكتاب الامارة يعني هناك بعض الكتب اهتم بها مسلم جدا في كتابه كما سترى ان شاء الله تعالى واطال فيها النفس - 00:11:54

اطالة بالغة بينما ستجد كتب اخرى دون ذلك فمسلم رتب في الواقع لكنه لم يترجمها تراجم اذا التراجع من المفصلة هذه غالبيتها من النووي رحمه الله مما سيأتي ان شاء الله تعالى ان مسلما ذكر في المقدمة انه يقسم - 00:12:08

الاحاديث ثلاثة اقسام يعني الرواة عنده على ثلاث طبقات الاولى ما رواه الحفاظ المتقنون الثانية ما رواه المستورون المتوسطون في الحفاظ والاتقان الثالثة ما رواه الضعفاء والمتروكون بين كما سيأتي انه اذا فرغ من روايات اهل القسم الاول اتبعه بالثاني - 00:12:30

اما الثالث فلا يعرج عليه وسيأتي تفصيل مسلم رحمه الله تعالى لهذا اختلف في مقصود مسلم بهذا بعضهم يقول الموجود في مسلم هو حديث اهل الطبقة الاولى فقط وهم من - 00:12:55

اهل الضبط والاتقان ثم ان مسلما اختارته المنية توفي رحمه الله فلم يخرج حديث اهل الطبقة الثانية هذا شاع كثيرا جدا وانتشر لكن اعترضه القاضي عياض ونقده قال من حقق النظر فانه اذا نظر تقسيم مسلم وجد - 00:13:11

وجده على ثلاثة طبقات القسم الاول حديث الحفاظ واذا انقضى حديث اهل هذا القسم اتبعه باحاديث من لم يوصف بالحزق مع كونهم من اهل الستر وتعاطي العلم ثم اشار لترك حديث من اجمع العلماء او اتفق الاكثر على تهمة - 00:13:34

يقول القاضي ووجدته اتى بحديث الطبقتين الاوليين واتى باسانيد الثانية على طريق الاتباع للاولى والاستشهاد. يعني اذا ذكر بعض بعض الرواة الذين ليسوا في الدرجة العليا من الاتقان السبب انه ذكره على سبيل الاستشهاد - 00:13:56

والعمدة على الروايات الاولى التي رواها عن المتقنين او حيث لم يجد في الباب شيئا ذكر اقواما تكلم فيهم قوم وزكاهم اخرون يقول القاضي عيان فعندي انه اتى بطبقاته الثلاث - 00:14:18

وطرح الرابعة وهي طبقة المتروكين وشديدي الضعف كما سيأتي. كما نص عليه. وافر النووي كلام القاضي عياض على هذا. وستجد انت بنفس ان شاء الله تعالى واقعة هذا من خلال الروايات التي سيسوقها مسلم - 00:14:42

ينبغي ان يعلم اخيرا ان الشيخين البخاري ومسلما رحمهما الله لم يلتزم اخراج كل ما صح لم يلتزم اخراج كل ما صح لانه ما صرحا انهما تركا كثيرا من الاحاديث تجنباً لطول الكتاب - 00:15:01

فمن هنا فان الزام بعض الحفاظ الشيخين رحمهما الله باخراج حديث كذا وكذا الحقيقة انه غير لازم البخاري ومسلم التزم ماذا؟ الصحة ولم يلتزم الاستيعاب بل نصا على انهما لم يقصدا الاستيعاب - 00:15:19

ولهذا تعقبهما رحمهما الله بانه كان ينبغي ان يروي حديث كذا مما هو مماثل بالاسانيد الموجودة عندهما. الحقيقة انه غير لازم هما قالا نلتزم الصحة اما التزام الاستيعاب فلم يلتزمهما رحمه الله تعالى - 00:15:39

نشرع الان ان شاء الله تعالى على خير في كلام مسلم رحمه الله تعالى من نواذر المصنفين في وضع مقدمة طويلة لكتابه

بخاري ما وضع مقدمة. وداود ما وضع مقدمة. النسائي ما وضع مقدمة - [00:16:01](#)

ابن ناجا ما وضع مقدمة من كلامه هو وان كان وضع مقدمة بين فيها اعتقاده مسلم رحمه الله تعالى ذكر منهجه وذكر شيئا كثيرا في هذه المقدمة. المقدمة الحقيقة مفيدة جدا - [00:16:19](#)

ولهذا سنقف معها وقفات ان شاء الله ليست بالطويلة وليست بالقصيرة. لان فيها فوائد ولان فيها تعريفا لطالب العلم في هذا الكتاب الذي سيقراً وطريقة مسلم في اه سياقه رحمه الله تعالى - [00:16:33](#)

فبناء عليه سنأخذ هذه المقدمة ان شاء الله بشيء من البسط في مواضع وبشيء من الایجاز في مواضع اخرى حتى تتضح صورة الكتاب ان شاء الله. فاذا اتينا الى الاحاديث - [00:16:48](#)

سنجد فرقا بين شرح البخاري ومسلم البخاري رحمه الله تعالى في كثير من الاحيان تحتاج ان تشرح الباب وتشرح الاحاديث اما مسلم فانه كما قلنا لم يترجم فيعطيك الحديث بطرقه كلها - [00:16:59](#)

فتعلق على الحديث تعليقا واحدا. ثم تمضي الى الحديث الذي بعده. ولهذا الغالب ان الفراغ ان شاء الله تعالى من صحيح مسلم ايسر بكثير من الفراغ. من البخاري لان مسلما التعليق عليه في كثير من الاحيان في موضع واحد ثم لا تعود اما البخاري كما قلنا قد -

[00:17:17](#)

يبلغ به رحمه الله تعالى تفريق الحديث الى نحو عشرين موضعا تحتاج ان تعلق عليه فتجده في الحج وتجده في القدر وتجده في التوحيد وتجده في الايمان وبأخذ من هذا الحديث في كل مرة فائدة - [00:17:35](#)

اما مسلم فسيسوقه كما ستر ان شاء الله تعالى سيقا واحدا فيحتاج الى التعليق على الحديث مرة واحدة ثم يفرغ منه على خير ان شاء الله نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:17:48](#)

اللهم صلي وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين والمسلمين اجمعين قال الامام مسلم ابن الحجاج رحمه الله تعالى رحمة واسعة في كتابه الصحيح. بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد واله وصحبه - [00:18:02](#)

وسلم تسليما كثيرا الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى جميع الانبياء والمرسلين. اما بعد انك يرحمك الله بتوفيق خالقك. ذكرت انك هممت بالفحص عن تعرف جملة الاخبار المأثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:18:22](#)

في سنن الدين واحكامه. وما كان منها في الثواب والعقاب والترغيب والترهيب وغير ذلك في صنوف الاشياء بالاسانيد التي بها نقلت. وتداولها اهل العلم فيما بينهم. هذا يسمى سبب التأليف - [00:18:43](#)

من الواضح ان مسلما رحمه الله تعالى طلب منه رجل من يؤلف فانك يرحمك الله بتوفيق خالقك ذكرت انك هممت بالفحص ثم طلب ذلك من مسلم فهذا سبب تأليف الكتاب انه طلب منه - [00:18:59](#)

ان يؤلف وهذا سبحانه الله من بركة الاسئلة النافعة. يعني هذا السائل الذي طلب هذا من مسلم رحمه الله تعالى كان سببا في تأليف الصحيح تماما كما ذكروا في البخاري رحمه الله انه كان عند شيخه او انه ابن مديني - [00:19:15](#)

ثم قال لو جمعتم حديثا لو جمعتم كتابا جمع صنف كتاب جمعتم فيه الصحيح ووقع ذلك بنفس البخاري في ذاك المجلس المبارك مصنف الصحيح فتكون للكتب اسباب للتأليف. تارة تذكر في اول كتاب وهو في احيان كثيرة. وتارة يذكرها المصنف - [00:19:36](#)

بعد مدة طويلة من الكتاب فأسباب التأليف تذكر لاحظ فيها طريقة مسلم رحمه الله حسن التعامل مع اه مخاطبه فانك يرحمك الله ثم يقول فاردت ارشدك الله وهو الدعاء وحسن - [00:19:57](#)

التعامل مع طالب العلم بالدعاء له بالتوفيق والرشاد. نعم اردت ارشدك الله ان توقف على جملتها مؤلفا ان توقف ان توقف على جملتها مؤلفة محصاة سألتني ان الخصها لك في التأليف بلا تكرار يكثر. هذا الموضع ذكر فيه انه طلب منه هذا السائل - [00:20:14](#)

اه ان يوقف على جملتها جملة هذه الاحاديث وان تكون مؤلفة يعني مجموعة مجموعة له محصاة مجتمعة ان ان يجمع له الاحاديث

النبوية في كتاب واحد وسألتني ان الخصها لك في التأليف بلا تكرار. ولهذا فعلا التزم هذا رحمه الله. فوضع الاحاديث في موضع واحد - [00:20:37](#)

ويندر ان يكرر الحديث فجمعها في موضع لهذا السبب نعم سألتني ان الخصها لك في التأليف بلا تكرار يكثر. فان ذلك زعمت مما يشغلك عما له قصدت من التفهم فيها - [00:21:05](#)

الاستنباط منها ينبغي ان يعرف ان كلمة زعم تطلق بمعنى قال زعم كما جاء في الحديث بس مطية الرجل زعموا كثيرا ما تطلق على الكلام الباطل كما قال تعالى زعم الذين كفروا الا يبعثون. لكن ينبغي ان يعلم طالب العلم ان - [00:21:22](#)
نعمة تطلق في بعض الاحيان على القول الصحيح والدليل على هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم كذلك زعم جبريل النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ان جبريل منزل بالوحي من عند الله. وانه امين على الوحي - [00:21:39](#)

ومع ذلك يقول صلى الله عليه وسلم زعم جبريل زعم هنا بمعنى قال ولهذا ابو هريرة رضي الله عنه يقول في بعض الاحيان يقول كذلك ازعم ان اقول فلا ينبغي ان يفهم ان كلمة زعم ولهذا بعض - [00:21:54](#)
بعض الطلاب وغيره اذا وجد كلمة زعماء انتقدها قال كيف يقال زعم زهامة ليست دائما على سبيل الذم. وعلى سبيل الكذب نعم هي في العموم الاغلب لكن مع ذلك تطلق زعم علاقة ينبغي ان نلاحظ هذا وهذا الذي اراده مسلم قال فان ذلك زعمت اي قلت هذا المعنى - [00:22:09](#)

مما يشغلك والذي سألت اكرمك الله حين رجعت الى تدبره وما تؤول به الحال ان شاء الله عاقبة محمود. ومنفعة موجودة وظننت حين سألت تجشم ذلك ان لو عزم لي عليه وقضي لي تمامه كان اول من يصيبه نفع ذلك اياي خاصة قبل غيري - [00:22:29](#)
الناس نعم تكلم هنا رحمه الله تعالى عن اكثر من موضع اولاً لاحظ كثرة ما يدعو لطالب العلم دعا له مرتين ثم دعا له في الثالثة هنا اكرمك الله رحمه الله الى اخره - [00:22:52](#)

ثم قال انك سألتني تجشم ذلك اي تكلف ذلك والتزام المشقة فيه ان لو عزم لي يعني من قبل ربي سبحانه وتعالى هل يوصف الله بالعزم يقول شيخ الاسلام رحمه الله تعالى - [00:23:11](#)

فيه قولان احدهما المنع لقول القاضي ابي بكر والقاضي ابي يعلى هما قطعاً كما تعلمون من المؤولة فيقول لا يليق ان يقال ان الله عز وجل عزم لي يقول الشيخ والثاني الجواز وهو اصح - [00:23:34](#)

فقد قرأ جماعة من السلف فاذا عزمت فتوكل على الله القراءة القراءة المعروفة قراءة حفص فاذا عزمت انت فتوكل على الله في قراءة اخرى فاذا عزمت اي انا اي الرب عز وجل - [00:23:54](#)

فتوكل على الله وفي الحديث الصحيح في حديث ام سلمة رضي الله عنها لما توفي ابو سلمة وتذكرت حديث النبي عليه الصلاة والسلام ان من اصيب بمصيبة فقال انا لله وانا - [00:24:13](#)

انا اليه راجعون فان الله تعالى يجبر له مصابه قالت ثم رحمه الله استعمل هذه الكلمة. اذا على القراءة الاخرى فاذا عزمت فتوكل على الله تكون منصوطة في القرآن وهذا مثل قوله عز وجل بل عجب - [00:24:25](#)

ويسخرون في قراءة ابن مسعود رضي الله عنه بل عجبت ويسخرون وعلى هذا يكون العجب منصوفاً في القرآن على قراءة ابن مسعود فالحاصل ان العزم على ما يليق على ما يليق بجلال الله عز وجل وعظمته قاعدة مطلقة عند اهل السنة في الصفات -

[00:24:49](#)

ومن الامور التي تلحظ على الشروح والحقيقة مما ينبغي ان يتفطن له طالب العلم هذه الشروع فيها نفع كثير جداً الشروع النووي والقاضي عياض وشروح ابن حجر مفيدة جداً لطالب العلم لكن ينبغي ان يعرف المواطن - [00:25:08](#)

ان يعرف طالب العلم المواطن التي يكون فيها التأويل لانها الحقيقة كثيرة وهذا اول موضع في النووي والنووي عفا الله عنه تأوله تأول العزم كما تأول كثيراً من احاديث الصفات في الصحيح. فيستفاد - [00:25:25](#)

من علم هؤلاء رحمهم الله وغفر الله لهم وعفا عنهم لكن يتفطن الى مثل هذه المواضع لان لاحظنا ان بعض طلبة العلم من اهل السنة

ينقل من هذه الشروح ولا يدري ان هذا الذي نقله قول - 00:25:42

الاشعرية مثلا وانه نوع من انواع التأويل لانه ما تفتن الى هذه المسألة او ما مرت به فينبغي ان يلاحظ هذا. من ينقل من كتب شروح الحديث او من كتب التفاسير او يراجع كتب اصول الفقه او حتى بعض - 00:25:59

في الفقه يبغي ان يلاحظ هذا انه قد يوجد فيها من قبل المؤلفين شيء من المخالفة العقدية يتفتن لهذا حتى لا ينقله. وسيأتي مثال ان شاء الله تعالى واضح على هذا - 00:26:15

ساعة ا قوله لك ستتذكر عددا من الكتب نقله عن النووي عفا الله عنه منقول على نطاق واسع جدا حتى في كتب بعض افاضل اهل العلم من اهل السنة. نقلوا كلام النووي وهو تأويل صريح للصفات - 00:26:29

فينبغي ان نلاحظ تستفاد من هذه الكتب بما فيها من العلم الكثير الغزير ولكن يبغي ان نلاحظ ما فيها من المخالفة مثل تأويل الصفات ونحوها مما ان شاء الله تعالى لعل الله ييسر ان ننبه عليه في حينه يعني نحاول ان شاء الله تعالى كلما اتينا الى موضع -

00:26:44

اه نبهنا على التأويل الوارد في الشروح فيه ان شاء الله تعالى لاسباب كثيرة يطول بذكرها الوصف الا ان جملة ذلك ان ضبط القليل من هذا الشأن واتقانه ايسر على المرء من معالجة الكثير منه - 00:27:01

ولا سيما عند من لا تميز عنده من العوام الا بان يوقفه على التمييز غيره. فاذا كان الامر في هذا كما وصفنا فالقصد منه الى القليل اولى بهم من ازدياد السقيم. وانما يرجى بعض المنفعة في الاستكثار من هذا الشأن - 00:27:17

المكررات فيه لخاصة من الناس. ممن رزق فيه بعض التيقظ والمعرفة باسبابه وعمله. فذاك ان شاء الله يهجم بما اوتي من ذلك على الفائدة في الاستكثار من جمعه. فاما عوام الناس الذين هم بخلاف معاني الخاص من اهل التيقظ والمعرفة - 00:27:34

فلا معنى لهم في طلب الكثير وقد عجزوا عن معرفة القليل. علق شيخنا ابن باز رحمه الله تعالى على هذا الموضوع بقوله وهذا جيد جدا هذا موضع الحقيقة انه نفيس - 00:27:54

مسلم رحمه الله تعالى يقول الناس في العلم على درجتين الدرجة الاولى درجة اهل العلم من ذوي البصيرة والرسوخ هؤلاء يستكثرون من الروايات والوقوف عليها لان الله تعالى اتاهم قدرة على هذا - 00:28:06

وهناك من ليس عندهم هذه القدرة فيتوجهون الى ماذا الى ضبط القليل واتقانه فهذا خير لهم من معالجة الكثير وهم ممن لا تميز عندهم ولهذا ينبغي ان تكون الدرجة التي يكون عليها طالب العلم بالنسبة له واضحة - 00:28:27

عندنا على سبيل المثال المبتدئ من طلبة العلم ليس من شأنه ان يخوض في تفاصيل الروايات الاسانيد والطرق قال في البداية انت اعرف مثلا احاديث الاحكام عموما اعرف ما ورد - 00:28:50

من النصوص في مجال الاعتقاد. اجمالا ان تعرف ان ثمة نصوصا وردت في الميزان في القدر الصراط تعرفها معرفة عامة ولا تتوسع لا تتوسع في امر الروايات لان ذلك سيشغلك - 00:29:10

عن ضبط فهم هذه المسائل وهي مجالات واسعة ستجدها ان شاء الله تعالى وتوفق لها لاحقا لا تستعجل الدرجة التي لا تتجاوز الدرجة التي انت فيها المبتدئ غير المتوسط غير المتقدم في العلم - 00:29:33

ولهذا تجد كما سيأتي عجا من تفصيل مسلم رحمه الله تعالى لبعض الروايات والاسانيد ثم لما ساقها نقل قول بعض الشيوخ لا ينال العلم براحة الجسد بعد ان نقل هذه الروايات الكثيرة قال العلم لا ينال بالراحة. يبتعد رحمه الله - 00:29:53

في تتبعها وجمعها ثم قال هذه الكلمة لا ينال العلم براحة الجسد. يعني يحتاج الانسان الى ان يجهد نفسه وان يحفظ وقته. وان يصرف شيئا كثيرا من همته الى تعلم العلم - 00:30:15

لكن هذا لمثل من ذكرنا يعني من الراسخين من اهل العلم رحمهم الله تعالى مما يتبعون الطرق وتذكروا ان ثمة رسالة من الرسائل الجامعية تتبع احد يعني بعض الطرق افردت الرسالة في ذاك الحديث بطرقه - 00:30:28

البخاري رحمه الله تعالى قال في قال هذا الحديث له كذا وكذا من الطرق يزيد على بالمئات الطالب الذي جلس هذه المدة الطويلة

وفرج يبحت لم يصل الى العدد الذي - 00:30:50

ذكره البخاري مع انه فرغ كما تعلم مفرغ ما عنده عمل الا هذا الحديث وتعب في جمع الطرق وجمع الطرق لكن لم يصل الى العدد الذي ذكره البخاري قال تعالى وفوق كل ذي علم عليم - 00:31:04

الحاصل ان طالب العلم قد يجهد نفسه في البدايات او وهو متوسط اه القفز على مستويات عليا لا يستطيع الوصول اليها مما يجعله يحتقر نفسه ويقول انا غير قادر على الفهم وقد يؤدي ذلك الى نكوصه وتركه العلم وهو ليس الامر عدم ليس الامر امر -

00:31:17

عجز عن العلم لكنه امر دخول واقتحام لمجالات لم يصل اليها بعد. وهذا مثل ما يفعل بعض الطلاب مثلا يأتي ومن حماسه الشديد يأخذ شرح الطحاوية مثلا ويقول سأخذ العقيدة هذا وضع غير صحيح - 00:31:37

في البدايات السليمة لطالب العلم المبتدأ ان يبدأ بالمتون المختصرة ثم يواصل لاحقا بالترتيب هكذا في سواء في مسائل العقيدة او في مسائل الفقه او في مسائل آحاد الحديث الاحكام او غيرها - 00:31:53

فهذا التوجيه من مسلم رحمه الله تعالى ان من لا تميز عنده لا ينبغي له ان يقحم نفسه في الامور التي هي للراشخين من اهل العلم ولهذا قال ان القصد الى الصحيح القليل اولى بهم من ازدياد السقيم لان بعض الاحيان يقف على طرق سقيمة باطلة موضوعة مكذوبة لكنه لا يميز - 00:32:08

لا يدري بالصحيح من الضعيف يقال انت الان في مرحلة لا ينبغي بك الخوض في غمار مثل هذه المسائل. تأخذ الامور واحدة واحدة ولهذا فسروا قوله تعالى كونوا ربانيين لان الربانية هو الذي يعلم صغار العلم قبل كبار - 00:32:29

يبدأ بالصغير من العلم ثم يدرج حتى يصل الى كبار. فسماه على احد الوجوه في تفسير الآية سمي هنا في الآية بالرباني لانه احسن التعليم الحاصل ان هذا من المواضع المفيدة اما قوله رحمه الله فذلك ان شاء الله يهجم - 00:32:46

بما اوتي من ذلك يهجم مع انه يقع عليه ويبلغ آ مراده منه نعم ثم انا ان شاء الله مبتدئون في تخريج ما سألت وتأليفه على شريطة سوف اذكرها وهو انا نعمد الى جملة الى جملة - 00:33:06

فيما اسند من الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقسمها على ثلاثة اقسام. وثلاث طبقات من يلاحظ طالب العلم الان هذه التقسيمة هذه التقاسيم الان مسلم رحمه الله اعطاك فائدة في جميع ما في الكتاب - 00:33:23

يقول يعني كأنه يذكر منهجه رحمه الله تعالى نعمد الى جملة ما اسند من الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم نقسمها على ثلاثة اقسام وثلاث طبقات طبقة الحفاظ المتقين ثم يسمي مثل فلان وفلان. الطبقة الثانية الطبقة الثالثة ثم يسمي اشخاصا حتى تعرفها -

00:33:39

ويبين لك عمن يأخذ ويعتمد الكتاب عليه يعتمد في الكتاب ثم من يذكرهم على سبيل الاستشهاد ثم من يطرح رواياتهم فلا فلا تجدها مذكورة في الكتاب نهائيا هذا ستجده ان شاء الله في ان شاء الله تعالى في كلامه فهو اشبه منهج مسلم يعني كان مسلما

رحمه الله يذكر لك منهجه في سوق الروايات - 00:33:59

ثلاث طبقات من الناس على غير تكرار الا ان يأتي موضع لا يستغنى فيه عن تردد حديث فيه زيادة معنى. او اسناد يقع الى جنب اسناد. لعله تكون هناك. لان - 00:34:26

معنى الزائدة في الحديث المحتاج اليه لان المعهد لان المعنى الزائد في الحديث المحتاج اليه يقوم مقام حديث تام. يقول لك هذه هذا منهج منهجي رحمه الله تعالى انه يسعى الى عدم التردد. لكن في بعض الاحيان يحتاج ان - 00:34:40

يتجاوز هذا الامر لسبب زيادة معنى او ان يضع اسنادا بجانب اسناد ثم ذكر ان المعنى الزائد في الحديث الذي يحتاج اليه هو في الحقيقة بمثابة الحديث الباقي برأسه يعني هو يذكر هذا الحديث ويذكر هذا الحديث يقول في بعض الاحيان يأتي زيادة. هذه الزيادة اذا نظرت اليها من حيث الفائدة كانها حديث مستقل - 00:34:59

فمثل هذه الامور لا يغفلها رحمه الله. نعم فلا بد من اعادة الحديث الذي فيه ما وصفنا من الزيادة او ان يفصل ذلك المعنى من جملة

الحديث على اختصاره اذا امكن - 00:35:27

ولكن تفصيل هذه مسألة اختلف فيها وفي رواية الحديث رواية بعض الحديث هل يصح ان بعض الحديث فتقول انما الاعمال

بالنيات من اهل العلم من منعه مطلقا ومنهم من جوزه مطلقا - 00:35:41

ذكر النووي ان الصحيح الذي عليه جماهير اهل العلم رحمهم الله ان الصواب هو التفصيل وانه يجوز ذلك من العارف اذا كان ما تركه

غير متعلق بما رواه بحيث لا يختل البيان ولا تختلف الدلالة - 00:36:06

البصير الواعي من المحدثين يعرف ان هذا القسم الذي رواه واقتصر عليه هو برأسه يمكن ان يفرد وانه لا حاجة بالضرورة الى ان

يذكر البقية لان بقية الحديث في موضوع اخر - 00:36:26

عندنا على سبيل المثال بني الاسلام على خمس خمس لابد ان نذكر الخمس كاملة الايمان ان تؤمن لما اخبرني عن الايمان قال ان

تؤمن بالله وملائكته ما تستطيع ان تقول ان تؤمن بالله وملائكته. البقية لا بد ان تذكرها. يقول ذكر بعض الحديث - 00:36:52

لا اشكال فيه اذا كان من بصير وخبير. وهذا كثير جدا في البخاري بخاري رحمه الله تعالى في كثير من الاحيان يقتصر على بعض

الحديث ولا اشكال في هذا اذا كان - 00:37:08

كما ذكرنا اذا كان يعي هذا الذي اقتصر على بعض الحديث يعي ان بقية الحديث لا يترتب يعني حتى لا يكون الكلام كأن فيه بتر لانه

لا يصح ان يبتري - 00:37:22

الكلام بحيث بان يبتلى الحديث بحيث يكون بقية الكلام تبين شيئا ما ينبغي ان يفصل اول الحديث عن اخره فهذا هو الصحيح ان

شاء الله تعالى. يعني المنع مطلقا بحيث يقال لا بد ان تذكر الحديث من اوله الى اخره دائما - 00:37:36

الحقيقة اني قد يصعب في بعض الاحيان تريد الشاهد والتجوز مطلقا ليس بصواب ايضا لانه في بعض الاحيان يكون الذي ترك من

الحديث مبينا للذي ذكر. فلا يصلح ان يذكر الا متكامل - 00:37:53

القسم القول الثالث وهو الوسط انه يجوز لمن كان خبيرا بان ما تركه لا يحتاج اليه في بيان ما ذكره ولكن تفصيله ربما عسر من

جملته. فاعادته بهيئته اذا ضاق ذلك اسلم. فاما ما وجدنا بدا من اعادته بجملته - 00:38:11

من غير حاجة منا اليه فلا نتولى فعله ان شاء الله تعالى فاما القسم الاول فانا نتوخى ان نقدم الاخبار التي هي اسلم من العيوب من

غيرها وانقى من ان يكون ناقلوها اهل استقامة في الحديث. واتقان لما نقلوا. لم يوجد في روايتهم اختلاف شديد - 00:38:31

تخليط فاحش كما قد عثر فيه على كثير من المحدثين وبان ذلك في حديثهم فاذا نحن تقصينا اخبار هذا الصنف من الناس اتبعناها

اخبارا يقع في اسانيدها بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والاتقان. ذكر - 00:38:54

الطبقة الاولى لما ذكر الطبقة الاولى وهم اهل الاتقان قال هؤلاء هم اهل استقامة في الحديث واتقان لم يوجد في رواياتهم لاحظوا

العبارة اختلاف شديد ولا تخليط فاحش اتقيت يعني ان الثقة في بعض الاحيان ربما يوجد عنده شيء من - 00:39:12

الاختلاف بعرض روايته على غيره من الرواة يتضح انه في هذه الرواية وهم هل يسقطه هذا من اهل الاتقان؟ لا. متى يسقط من اهل

الاتقان؟ اذا كان عنده اختلاف شديد - 00:39:37

او عنده تخبيط فاحش ومراده ان اهل الطبقة الاولى قد يوجد في الواحد منهم شيء في بعض الاحاديث قد قد يروي الواحد منهم

خمسة الاف حديث فقد يهم في حديث معين يعرف وهمه من خلال الاطلاع على بقية الطرق - 00:39:53

هذا لا ينبغي ان يكون من اهل الاتقان لان لو قيل انه لا يصلح ان يقع منه اي وهم كان معنى ذلك انه لابد ان لا يوجد عليه اي زلة نهائيا

وهذا يعسر بلا شك - 00:40:13

اذا هؤلاء هم اهل الطبقة الاولى ولهذا قيد بانه لا يوجد عندهم اختلاف شديد ولا تخليط فاحش. فلو خلط في بعض الاحيان وعرفنا

انه خلط في هذه الرواية تحديدا وان الذي اتقنه هو من هو اوثق منه او بالنظر الى - 00:40:25

مجموع من روى مثلا عن الزهري اتضح ان هذه الرواية المحددة عن فلان من تلاميذه الثقات انه وهم فيها. هذا لا يسقطه عن ان يكون

من الثقات. لكن يقال هذه اللفظة بعينها اتضح من خلال تلاميذ الزهر - 00:40:40

الذين رووا وعددهم قد يصل الى عشرة او الاكثر اتضح ان فلانا فيها وهم فهذا لا يسقطه عن ان يكون من اهل الطبقة الاولى لان يتكلم عن هل الاختلاف الشديد واهل التخليط الفاحش - [00:40:56](#)

هذا هو القسم الاول. نعم فاذا نحن تقصينا اخبار هذا الصنف من الناس اتبعناها اخبارا يقع في اسانيدنا بعض من ليس بالموصوف بالحفظ والاتقان الصنف المقدم قبلهم على انهم وان كانوا فيما وصفنا دونهم - [00:41:10](#)

فان اسم الستر والصدق وتعاطي العلم يشملهم. هذي هذا القسم الثاني هؤلاء الطبقة الثانية لا يبلغون لا يبلغون حال اهل الطبقة الاولى لكنهم لا يصلون نعم في الحفظ والاتقان الى الصنف الاول - [00:41:28](#)

لكنه مع ذلك هم اهل الصدق هم السورون وهم ايضا ممن تعاطى العلم ممن روى الحديث وتنقل في البحث عنه فهم ليسوا ممن يطرح حديثه هؤلاء قد يرى بعض اهل العلم ان حديثهم من قبيل الحسن - [00:41:49](#)

كثير من روايات هؤلاء تكون من قبيلة حسن وقد يهمل الواحد منهم في الحديث المعين فيقال ضعف في مثل هذا. نعم عطاء بن السائب ويزيد ويزيد بن ابي زياد وليث بن ابي سليم واضرابهم من حمال الاثار ونقال الاخبار - [00:42:08](#)

وهم وان كانوا بما وصفنا من العلم والستر عند اهل العلم معروفين. فغيرهم من من اقرانهم. ممن عندهم ما ذكرنا من الاتقان والاستقامة في الرواية يفضلونهم في الحال والمرتبة لان هذا عند اهل العلم درجة رفيعة. وخصلة سنينة. بدأ رحمه الله بالتمثيل.

فاعطاك اسماء هؤلاء عطاء. من السائب يزيدي بن ابي زياد - [00:42:28](#)

ابن ابي سليم قل هؤلاء من حمال الاثار ومن نقال الاخبار رحمهم الله ومعروف انهم اشتغلوا بالعلم وهم من اهل العلم والستر والصدق والامانة لكنهم لا يبلغون ان يكونوا في درجات الطبقة الاولى - [00:42:52](#)

الا ترى انك اذا وازنت هؤلاء الثلاثة الذين سميناهم عطاء ويزيد وليث بمنصور ابن المعتمر وسليمان الاعمش واسماعيل ابن ابي خالد في اتقان الحديث والاستقامة فيه وجدتهم مباينين لهم لا يدانونهم لا شك - [00:43:07](#)

عند اهل العلم بالحديث في ذلك. للذي استفاد عندهم من صحة حفظ منصور والاعمش واسماعيل. واتقناهم لحديثهم. وان انهم لم يعرفوا مثل ذلك من عطاء ويزيد وليث. وفي مثل مجرى هؤلاء اذا وازنت بين الاقران كابن عون - [00:43:28](#)

ايوب السخيتان مع عوف بن ابي جميلة واشعث الحمراي وهما صاحب الحسن وابن سيرين. كما ابن عون وايوب صاحباهما. الا ان البون بينهما وبين هذين بعيد في كمال الفضل صحة النقل. نعم هو ذكره الان مجموعة من الامثلة - [00:43:48](#)

عندنا سليمان بن مهران الاعمش رحمه الله منصور بن معتمر وكثير من اهل الطبقة الاولى يقول اذا وزنت بين هؤلاء وبين من ذكروا مثل عطاء ونحوه هؤلاء ويزيد والليث بن ابي سليم - [00:44:08](#)

هؤلاء لا يوازنون لا يمكن يقول البون يعني الفرق بينهم شاسع وكبير علق شيخنا بن باز رحمه الله على قوله اذا وزنت هؤلاء الثلاثة الذين سمعناهم عطاء ويزيد وليث قال روى عنهم في المتابعات يعني مسلم يروي عن هؤلاء لكنه يجعلها - [00:44:26](#)

في المتابعات العمدة على الطبقة الاولى ثم هؤلاء يذكروا احاديثهم على سبيل المتابعة بعد ان ذكر حديث اهل الاتقان. نعم وان كان عوف واشعث غير مدفوعين عن صدق وامانة عند اهل العلم. ولكن الحال ما وصفنا من المنزلة عند اهل العلم - [00:44:42](#)

وانما مثلنا هؤلاء في التسمية ليكون تمثيلهم سمة يصدر عن فهمها من غبي عليه طريق اهل العلم في ترتيب اهله فيه فلا يقصر بالرجل العالي القدر عن درجته. ولا يرفع متضع القدر في العلم فوق منزلته. ويعطى كل ذي حق - [00:45:05](#)

فيه حقه ويعطى ويعطى كل ذي حق فيه حقه وينزل منزلته وقد ذكر عن عائشة رضي الله عنها انها قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل الناس منازلهم. هذا الحديث - [00:45:26](#)

واول حديث يعني يذكره لاحظ انه ذكره بصيغة التمريض وقد ذكر قلنا انهم اذ ذكروه الان هذا الحديث اول ما ذكره سنده وايضا ذكره بصيغة التمريض. والذي يظهر والله اعلم اختلف في صحته. بعض اهل العلم صححه وبعضهم يرى تضعيفه. وكثير الحقيقة من

اهل العلم يرى تضعيفه - [00:45:41](#)

من حيث المعنى من حيث المعنى صحيح انه لا يكون قدر اه الكبير مثلا مثل قدر الصغير لا يكون اه قدر صاحب اه البلاء في الاسلام

النفع العظيم للامة كغيره ولهذا حتى في العطاء فرق عمر رضي الله عنه في عطاء - 00:46:03

العطاء الذي يعطيه المسلمين فرق بين المهاجرين والانصار و فرق بين بين من ليسوا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وبين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فهذا من باب مراعاة المنزلة هذا هو المعنى فمراده رحمه الله انه يقول لا يقصر بالعالي ممن -

00:46:25

هو من اهل الاتقان لا يقصر به عن منزلته ولا يرفع المتضع الذي يعني هو في درجة دون درجة العانة لا يرفع الى درجة من على في مقامه مع ما نطق به القرآن من قول الله عز وجل وفوق كل ذي علم عليم. فعلى نحو ما ذكرنا من الوجوه نؤلف ما سألت من الاخبار

عن - 00:46:41

الله صلى الله عليه وسلم فاما ما كان منها عن قوم هم عند اهل الحديث متهمون. او عند الاكثر منهم فلسنا نتشغل بتخريج حديثهم. هذا القسم هذا القسم الثالث عبد الله بن مسور ابي جعفر المدائني وعمرو بن خالد وعبد القدوس الشامي ومحمد بن سعيد المصلوب

وغياث بن ابراهيم وسليمان - 00:47:06

ابن عمرو ابي داود النخعي واشباههم ممن اتهم بوضع الاحاديث وتوليد الاخبار وكذلك من الغالب على حديثه المنكر او الغلط ايضا عن حديثهم. نعم بدأ رحمه الله تعالى يوضح لك الامثلة - 00:47:31

القسم الثالث هذا من لا ينبغي الرواية عنه. اما لانهم متهمون بالكذب مثل محمد ابن سعيد المصوبة وامثال المسلم بالمصلوب لانه

زنديق وصلب على الزندقة وقد روى احاديث كذبها عرفت عنه - 00:47:46

هو اصلا من الزنادقة ليس القضية انهم فقط متهم بوضع الحديث آ بالكذب او نحو لا هو اصل زنديق ليس من اهل الاسلام ودخل في المسلمين ليفسد دينهم وخسر ولله الحمد وهو امثاله فكما قال يعني بعض الولاة لما قال بعض الزنادق ووضعت في دينكم كذا وكذا

من الاحاديث - 00:48:02

قال هيهات يأتي ابن مبارك و فلان خلونا لك نخدع. الحديث لله الحمد محفوظ مثل هؤلاء متهمون بالكذب يقول هؤلاء لا نتشغل اصلا بهم هناك صنف ثاني من من المحدثين ليسوا متهمين بالكذب بل هم في انفسهم قد يكونون اصحاب ديانة واصحاب علم -

00:48:23

لكنهم ممن اشتد غلطهم وكثر اما لان الواحد منهم خلط في اخر حياته او لانه ابتلي في احد من ابنائه او باحد من تلاميذه لا خير فيه ادخل عليه احاديث مكذوبة فادخلها في حديثه - 00:48:43

صار يرويها يظن انها منه مما رواه خاصة مع كثرة الاحاديث هذا وامثاله ترك اهل العلم الرواية عنهم مع ان الواحد منهم قد يكون في نفسه صالحا الغرض ان القسم الثالث هذا هو القسم الذي اصحابه بالدرجة المتدنية جدا يقول لا نتشغل بهم - 00:49:00

بقية الكلام يأتي ان شاء الله في الاسبوع القادم. وسيتحدث عن علامة المنكر والحديث المنكر ما علامة الحديث المنكر الذي نعرف من خلالها ان هذا الحديث منكر او انه وكيف يعني يحدد انه منكر - 00:49:23